وهل يجوز الاعتراض من ذلك وهل يجوز ركوب دوابهم وهل يجوز
الطعام الصنف من ذلك لا عتبادا باتهم له وهل اذا كان بين ابائهم
وبين شخص آخر صداقة ثم جاءهم زائرا هل يجوز له الاكل من
ذلك اولا كل ذلك مع وجود وصي شرعي وهل اذا وقع شيء
من ذلك يكون كفرا اولا افتونا لنا في الجواب مثابين
نحو محمد الامين

وما الجواب

ننصها الحمد لله الذي علمني علما نافعا وقد اشتمل هذا السؤال
على مسائل كثيرة من احوال الموتى وغيرهم وقد تكلم على غالبها
نتكلم عليها ان شاء الله مسئلة مسئلة **اما كون الموتى**
يأكلون في قبورهم فقد ورد الاكل في حق الشهداء قال تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون وروى الامام احمد وابو داود والحاكم
وغيرهم بسند صحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال في شهداء احد جعل الله ارواحهم في اجواف
طيور خضر ترد انهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوي الى
قناديل من ذهب في ظل العرش وروى الامام احمد
ايضا وعبد في مسنديهما والطبراني بسند صحيح عن محمود
بن لبيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج
اليهم رزقهم غدوة وعشية وروى ابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي العالية في قوله تعالى
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء عند
ربهم يرزقون قال يقولهم احيا في صورة طيور خضر
يطيرون في الجنة حيث يشاؤون والراجح ان حيوة
الشهداء بالجسد مع الروح لا بالروح فقط ولا يقدح
في ذلك عدم الشعور من الحي واعظم دليل على ذلك ان
حيوة الروح ثابتة لجميع الاموات المؤمن والكافر
بالاجماع فلو لم تكن حيوة الشهيد بالجسد لا يستوي هو
وغيره ولم يحصل له مزية على غيره ولم يكن لقوله تعالى
ولكن

لا تشعرون اي بحياتهم ويكون ذلك من المغيب عنكم ولهذا قال
ابن جرير في تفسيره ولكن لا تشعرون لا ترونهم فتعلمون انهم احيا
انتهى فظاهر ان رزق الشهداء بالاكل والشراب **واما**
الادراكات كالعلم والسماع فلا شك ان ذلك ثابت لهم
ولسائر الموتى ولم يرد ذلك لغير الشهداء لكن قال الحافظ
الجلال السيوطي في كتابه حيوة الانبيا بعد ان ساق
اخبارا دالة على حيوتهم فهذه الاخبار دالة على حيوة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وسائر الانبيا وقال تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
والانبيا عليهم السلام اولى بذلك فهم اجل واعظم وقل نبي
الا وقد جمع بين النبوة والشهادة فيدخلون في عموم لفظ
الآية انتهى وقال القرطبي في التذكرة في اثنا كلام نقله عن شيخه
ان الشهدا بعد قتلهم وموتهم احيا عند ربهم يرزقون
فرحين مستبشرين وهذه صفة الاحيا في الدنيا واذا كان هذا
في الشهدا كان الانبيا احق بذلك واولى انتهى واما كون
الموتى يعرفون من يزورهم من الاحيا وسمع الموتى ندا من يزورهم
ولو من بعد ويسمعون نداه ويردون على من اسلم عليهم
فنعم يعرفون من يزورهم ولو من بعد ويسمعون نداه ويردون
على من يسلم عليهم وروى ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد
من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم
عليه الا عرفه ورد عليه السلام صححه ابو محمد عبد الحق
وهو كما قال ابن القيم نص في انه يعرفه بعينه ويرد عليه السلام
وروى ابن ابي الدنيا في كتاب القبور بسنده عن زيد بن اسلم
عن ابي هريرة قال اذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه
السلام وعرفه واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه
وروى ابن ابي الدنيا ايضا عن محمد بن واسع قال بلغني ان الموتى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1